أثـــر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي

أ. د حسن علي فرحان العزاوي
كلية معلوماتية الاعمال
جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أثــر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي

أ. د حسن علي فرحان العزاوي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة(أثــر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الادبي). وبغية تحقيق هذا الهدف اختار الباحث اعدادية (ثورة الحسين ع) التابعة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، ميدانا لتطبيق بحثه.واختار منها شعبتين من طلاب الصف الخامس الادبي (تجريبية وأخرى ضابطة)، وبلغ أفراد العينة (٦٦) طالباً بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة،وتم تدريس مجموعتي البحث، المجموعة التجريبية باستراتيجية الطلب والمجموعه الضابطة بالطريقة التقليدية،ودرست المادة التعليمية المخصص للفصل الدراسي الأول، وهي (١٢) موضوعاً من كتاب الأدب والنصوص، وبعد أن صاغ الباحث الاهداف السلوكية وحدد مهارات التذوق الأدبي عددها(١٩) مهارة، أعد خططاً تدريسية ملاءمة لها، واختباراً للتذوق الأدبي مكون من(٣٨) فقرة، وطبقا الاختبار على مجموعتي البحث في نهاية التجربة فأسفرت النتائج عن :

(وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي، لصالح المجموعة التجريبية). وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بـ:-

_ اعتماد استراتيجية الطلب عند تدريس مادة الأدب والنصوص. واستكمالاً لهذا البحث أقترح الباحث إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في متغيرات أخرى.

Abstract

The research aims to know (the effect of strategy of demand in developing literary taste skills among fifth- secondary stage students/ Literary branch, The researcher has chosen Thawrat Al-Hussein Secondary school that is related to Baghdad Education, Rusafa / the third , ; he has selected two sections of fifth-secondary students (experimental and control) , the sample includes (students) , with 34 for the experimental group and 32 student in the control group. The researcher ahs studied the research groups and that include the curriculum established to be studied within the 1st course (12 topics) of the literary and reading book . After the researchers have formed the behavioral goals and literary taste skills (19 skills) the prepared study plans that are suitable for it and testing the literary taste. The latter consists of 38 items , the test is applied on the research groups and results have resulted into existing a statistical difference between the experimental group and control group in test of literary taste for the benefit of experimental group). In the light of the research 's results, the two

researchers have recommended to trust strategy of demand when teaching the reading and literary book. For completing the current research , the two researchers have suggested to make a study similar to the current one in other variables

الفصل الاول :مشكلة البحث ،واهميته ،وهدفه، وحدوده

مشكلة البحث:

إنّ المتأمل لواقع التدريس في مدارسنا يجد أنّ هناك ضعفاً واضحاً عند غالبية طلاب المرحلة الاعدادية في عملية تذوق النصوص الأدبية، إذ لاحظ الباحث أنّ مخرجات التعليم لطلاب هذه المرحلة ولاسيما طلاب الصف الخامس الأدبي ليست بالشكل المرضي والمأمول من ناحية امتلاكهم للمهارات اللازمة في عملية تحليل النصوص وتذوقها، وهي دون الطموح في تحقيق الهدف المنشود من تنمية هذه المهارات عند هؤلاء الطلاب. فلا يزال النمط السائد في مدارسنا هو الحفظ والالقاء والتلقين والاستيعاب ممّا أضعفَ روح الإبداع والتذوق الأمر الذي يدعونا إلى تغيير فكري، وليحلَّ نمط جديد في مدارسنا هو تذوق النص الأدبي لنشكل الإنسان العربي المنتج والمبتكر، المتذوق والمبدع(شحاتة،٢٠٠٠،ص١٨٣).

ويرى الباحث بأنّ اتجاه الطلاب سلبي في المدارس العراقية نحو مادة الأدب والنصوص وبالذات في عملية تذوق النصوص الادبية شعراً كانت ام نثراً، فقد أثبتت العديد من الدراسات بأنّ الطلاب يعانون ضعفاً واضحاً في مستوى تذوق النصوص الأدبية، كدراسة (التميمي،٢٠٠١) التي أكدت ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، والسبب يعود إلى وسائل التقويم التي تقتصر على المستويات المعرفية الدنيا، دون الاعتماد على اختبارات تساعد على تنمية التذوق الادبي ، ودراستي (العابدي ،٢٠٠٧)، (حمادي وحميد،٢٠١٣)، التي أكدتا ضعف طرائق تدريس الأدب التي لا تساعد على تنمية التذوق الأدبي واعتمادها على الحفظ والتلقين، ودراسة (توفيق، ٢٠٠٩)، التي اشارت إلى عدم كفاية المدرس وقصوره في عرض مادة الدرس ، ودراسة (الذهبي ،٢٠١٣) ،التي أكدت عدم تناسب محتوى كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الأدبي مع حجم التطور الحاصل في العالم ، فعملية عرض المواد الأدبية فيه تركز على الجانب التاريخي أكثر من الجانب العاطفي الوجداني ، والاهتمام بحفظ النصوص الأدبية وحياة الشاعر من دون التركيز على كيفية تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب .

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث في ضوء المعطيات الموجودة أنه لابد من الابتعاد عن الأساليب والطرائق التدريس التقليدية التي تعتمد اعتماداً تاماً على طريقة الحفظ والالقاء والتلقين، وتبني استراتيجيات حديثة توفر بيئة تعليمية ملائمة يمكن لها أن تخلق طالباً متمكناً نشطاً، له القدرة على تذوق

النصوص الأدبية، وهذا ما دفع الباحث إلى استعمال (استراتيجية الطلب) وهي من استراتيجيات التعلم النشط عسى ان تأتي بثمارها في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطلاب.

أهميـــة البحث:

الأدب مادة دراسية يسهم بنحو فعال في تنمية المهارات اللغوية عند الطلاب وذلك من طريق اطلاعهم على مقدار وافٍ من الإنتاج الأدبي القيم من النثر والشعر الذي تتسع بوساطته ثروتهم اللغوية ويكتسبون قدرة على تفهم المواقف الأدبية وما تستلزمه من فنون التعبير المختلفة وتتبوأ المهارات مكانة مهمة في معظم ميادين المعرفة، اذ بالمهارات نحصل على تعلم فعال، فالمهارات توظف في جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها، لتحقيق هذا التعلم، وما من مادة دراسية الا ولها مهاراتها الخاصة بها. (مرعي، ١٩٨٨م، ٣٧).

ويرمي الأدب في أغراضه الكبرى إلى تذوق النص الأدبي وتنمية مهاراته عند المتعلم، أي محاولة فهمه ليتعرف المتعلم عناصره ،كي يستطيع الحكم على النص وخصائصه الفنية، ومميزاته الاسلوبية ،ومعالمه الجمالية، وقيمته الأدبية. (اسماعيل، ١٩٩٢، ص٦٨)، والتذوق الأدبي هدف أساس من أهداف التدريس في المراحل الدراسية المختلفة، وإن كان يستند إلى عوامل فطرية كثيرة إلا إنَّه من الممكن تنميته، ويؤدي المدرس الذوّاق دوراً كبيراً في تدريب الطلاب على الإحساس بالجمال في النص الأدبي (طعيمة، ١٩٩٨، ص٨٨).

ويرى الباحث أنّ التذوق الأدبي هو موهبة فطرية تحتاج إلى التغذية، وهو من أسمى المهارات التي لا بد من تنميتها عند الطلاب، فهو عملية ابداعية يكوّنُ فيها قارئ النص الأدبي رأياً تجاه ما يقرأ، واصدار حكماً على النص الذي يقرأهُ ، وهذا الأمر يستوجب من مدرس المادة الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم والمشاركة في العملية التعليمية بدلاً من الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية التي لا تثير ولا تسترعي اهتمام الطلاب في تذوق النص الأدبي، وعلى هذا الأساس لا بد من التوجه نحو الإستراتيجيات الحديثة التي تساعد الطلاب في عملية التدريس.

وأنّ استراتيجية الطلب واحدة من استراتيجيات التعلم النشط ، تقوم على تبادل المعلومات، وتساعد الطلاب على طرح الاسئلة الخاصة بهم، فهي تقوم على تقنية الاستجواب المتبادل كمحاولة لتشجيع الطلاب على صياغة الأسئلة حول المادة التي يدرسونها، وانها تساعد على الفهم من طريق مساعدة الطلاب على تحليل ما يقرؤونه، ومن ثمّ هي استراتيجية تعلم هادفة ومناسبة للطلاب في المراحل الدراسية جميعها.

هدف البحث: يرمي هذا البحث إلى معرفة (اثر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي).

فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

(لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (الطلب) والمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي).

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ :-

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمحافظة بغداد.

٢. موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية:-

لغة: هي لفظة يونانية مشتقة من كلمة ستراتيجيوس، وتعني فن القيادة، ولفظة الاستراتيجية نحت عربيّ (أي ليس لها كلمة مرادفة باللغة العربية) ومصدر هذه اللفظة كلمة انجليزية، ومشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي (stratgia) وتعني (البراعة). (الحيلة، ٢٠٠٢،ص١٨٤)

اصطلاحاً :. عرفها كل من :

١. (الدليميّ ، والوائلي) بأنها: "مجموعة الإجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها". (الدليميّ، والوائلي ،٢٠٠٥، ص٢١٥)

٢- (زاير وآخرون):. بأنها: "هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس، ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة". (زاير وآخرون،٢٠١٢، ص٤٤)

التعريف الإجرائي:. "هي مجموعة الخطط والأساليب التي يستعملها الباحث في قاعة الدرس من أجل تحقيق الهدف الذي يرجوه".

ثانيا: الطلب:-

١. لغة : الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه، والطِّلْبَةُ ما كان لكَ عند آخرَ من حَقٍّ تُطالِبه، والمُطالَبة أَن تُطالِبَ إِنساناً بحق لك عنده ولا تزال تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك، وطَلَبَ الشَّيءَ يَطْلُبه طَلَباً. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٢٢٣)

٢ـ اصطلاحاً : لم يعثر الباحث على اي تعريف لهذه الاستراتيجية في الكتب، وكذلك لا توجد دراسة سابقة تناولتها(على حد علم الباحث) لذا صاغ لها الباحث تعريفاً نظرياً وآخر إجرائياً.

التعريف النظري :

"هي احدى استراتيجيات التعلم النشط تساعد على التفكير العميق والمتقدم عند الطلاب، تتضمن انشغال الطلاب بالاستجواب مع المدرس أو مع بعضهم بعض في عملية طرح الاسئلة والاجابة عنها، بعد أن يتم تقسيم النص على فقرات أو وحدات ، والغرض منها تحفيز الطلاب وتطوير مهارات المعرفة والتفكير عندهم عبر هذه التقنية التساؤلية.

التعريف الاجرائي:

"هي مجموعة إجراءات يعتمدها الباحث مع المجموعة الأولى (التجريبية)، تقوم على تقسيم المادة التعليمية على وحدات أو فقرات، يتم فيها قراءة فقرة معينة من أحد الطلاب ومناقشتها مع الطلاب الاخرين، ومن ثَمّ الانتقال إلى فقرة اخرى، وهكذا يتم تكرار العملية حتى آخر فقرة بالموضوع.

ثالثا : التنمية :-

لغة: "لفظ التنمية مشتق من نمى بمعنى الزيادة، يقال نَمَى يُنَمّي نَمْياً ونُميّاً ونماءً، زاد وكثر، ومنه نميَّت النارُ تَنْمِيَةً إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به. (ابن منظور٢٠٠٣،ص٧٢٤)

اصطلاحاً: عرفها(شحاته والنجار) بانها: "رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية (شحاته والنجار، ٢٠٠٣ ، ص١٥٧) .

التعريف الاجرائي :

"رفع مستوى أداء طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) في مهارات االتذوق الادبي ".

رابعاً : المهارة:- لغة : "عرفها ابن منظور: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، والجمع (مهرة) " (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص٥١٤).

اصطلاحاً: عرفها كل من:

٢ــ (عوض) : بأنها: " الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد". (عوض،٢٠٠٠،ص١٤)

٣ـ (معروف): بأنها : " كفاية متقدمة، يغلب عليها الادائي والتطبيقي، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب، ويكون من نتاجها مزيد من الإتقان في قليل من الوقت ". (معروف، ٢٠٠٨، ص٢٠٣)

التعريف الاجرائي:

" تدريب طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على ممارسة مهارات التحليل والتذوق الأدبي، من أجل تطوير قابلياتهم في الحكم على النصوص الأدبية.

خامساً: التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي لغة: مصدر ذاق الشيء يذوقهُ ذوقاً وذوقاً ومذاقاً فالذوق والمذاق يكونان مصدرين طعماً، ومنه قولك ذواقة، ومذاقه طيب، والمذاق طعم الشيء، والذواق هو المأكول والمشروب. (ابن منظور ٢٠٠٣، ص١٣٣).

التذوق اصطلاحا:- عرفه كل من:

١- (إبراهيم):- "بأنه الملكة الموهوبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي، والمفاضلة بين شواهده ونصوصه." (إبراهيم، ١٩٧٣، ص٢٧٣).

٢- (البجة) بأنه : " الموهبة التي يستطيع المتعلم بها تقدير الأدب الانساني والمفاضلة بين شواهده ونصوصه ، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها من العمل الادبي وعرض عيوبه أو مزاياه " (البجة ، ٢٠٠٣ ، ص١٨١) .

التعريف الاجرائي :

"هو قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) على ادراك الخصائص الفنية التي يتضمنها النص الأدبي، ومن ثمّ الحكم على هذا النص بالجودة او الرداءة عند الإجابة على فقرات الاختبار المعد لهذا الغرض".

الصف الخامس الأدبي: "هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية، التي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وفيها يكون التخصص علمياً أو أدبياً". (جمهورية العراق، وزارة التربية،٢٠٠٨، ص ١٨)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل مبحثين احدهما : خلفية نظرية ، والاخر دراسات سابقه .وتضمنت الخلفية النظرية الموضوعات الاتية: (التعلم النشط ، استراتيجية الطلب ، التذوق الادبي).

التعلم النشط عملية تربوية تعتمد على المتعلم في إدارة العملية التعلمية، فهو محور العملية التعليمية، وهو من يقوم بالأنشطة والمهمات التي يوفرها المعلم له في الموقف التعليمي، لذا لا بد أن يتميز هذا المتعلم بالحيوية والنشاط والاستعداد للقيام بذلك من أجل الاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات، فهذا النوع من التعلم لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي التعاوني.

والتعلم النشط لا يلغي دور المعلم، على الرغم من أنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية في التعلم النشط، إلا أن هذا الدور لن يتحقق دون وجود معلم مسهل وميسر لعملية التعلم. (ابو عطايا ، ٢٠٠٤ ،ص٤).

ولتطبيق التعلم النشط لابدّ من تنوع طرائقه واستراتيجياته، فهناك مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة التي تنضوي تحت التعلم النشط منها استراتيجية (الطلب).

استراتيجية الطلب :

الطلب أو كما يسميه البعض بـ(الاستجواب المتبادل)، هو عبارة عن تركيب أو بناء معين اختصره (أنتوني مانزو) في عام ١٩٦٦، من أجل تحقيق الفهم والاستيعاب عند تعلم مادة علمية معينة، وهي استراتيجية تعاونية تقوم على تبادل الآراء بين الطلبة والمدرس، أو بين الطلبة مع بعضهم بعض في عملية تبادل الأدوار عند طرح الاسئلة، والاستفسار عن الإجابات لتلك الاسئلة ، وكل ما يتعلق بالمادة العلمية. (Geann, 2006, p :234)

وطبيعة العمل في هذه الاستراتيجية هو تقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة ، ويتعاون اعضاء داخل المجموعة الواحدة، يوجهون الاسئلة ويجيب عليها الطلاب الاخرون ، ثم تنتقل العملية إلى مجموعة أخرى فيقرؤون القسم التالي من النص بنحو صامت، ومن ثمّ يوجه طالب معين من المجموعة سؤالاً الى بقية المجموعات الأخرى، والطالب نفسه الذي يوجه السؤال عليه توضيح الإجابة إذا ما وجد الأخرون الجواب على هذا السؤال، ثمّ يقرأ أعضاء مجموعة أخرى من الطلاب الفقرة التالية من النص بنحو صامت، وبعدها يقود طالب آخر من هذه المجموعة العملية كما حصل في الفقرات السابقة (كقائد للمجموعة)، وعليه إعادة الخطوات المتبعة

في القسم الأول، كعملية طرح الأسئلة، استفسارات، توضيحات، توقعات، وهكذا تستمر العملية مع كل طالب يأخذ دور القائد للمجموعة. (Eric ,2008 , p : 255)

خطوات الاستراتيجية :

هناك مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يجب على المدرس أن يقوم بها لغرض تطبيق هذه الاستراتيجية وهي على النحو الآتي:

١. تقسيم الطلبة على مجموعات من (٦.٢) طلاب .

٢. قراءة المدرس الأنموذجية .

٣. يختار نصاً من نصوص المقرر ، ثم يطلب الى الطلاب قراءة الفقرة الأولى قراءة صامتة، وبشرط أن لا تكون الفقرة كبيرة .

٤- يطرح سؤالاً على الطلاب مبنياً على الجزء الذي قرأوه، ويطلب منهم الإجابة عنه دون مراجعة النص، ثم يطلب منهم مراجعة النص للإجابة عن أي سؤال لا يستطيعوا الإجابة عليه إذا لم يرجعوا إلى النص.

٥- يطلب من الطلاب قراءة الفقرة الثانية قراءة صامتة .

٦- يطلب اليهم أن يبنوا ويطرحوا الأسئلة إلى طلاب آخرين بناءً على الفقرة أو الفقرات الثانية من النص، ويطلب اليهم أن يجيبوا عن الاسئلة دون مراجعة النص.

٧- يطلب اليهم الاستمرار في القراءة بالخطوات السابقة بنفسها(بناء الأسئلة والإجابة عنها)، كي يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم . (الشمري، ٢٠١١، ص١٧٣)

التذوق الأدبي:

يعد التذوق الأدبي أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسة في تدرس الأدب والبلاغة، إذ يهدف تدريس الأدب إلى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، وتأتي تنميته نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، زيادة على التأثر بما في الأدب من أساليب وأفكار وتعابير تظهر في التعبير الشفهي أو الكتابي للقارئ أو المتحدث. (مقداد، ٢٠٠٨، ص٥٥)

مهارات التذوق الأدبي:

يعد التذوق الأدبي محور اهتمام الباحثين والدارسين للعربية وآدابها، فقد بحثت العديد من الدراسات في طبيعة هذا الفن الأدبي، والسبل الكفيلة بتطويره، ومن أجل هذا وضع كل باحث في مجال الأدب مجموعة من المهارات الغرض منها تنمية التذوق الأدبي عند الطلاب، اختلفت هذه المهارات من باحث إلى آخر، بحسب رؤية الباحث وطبيعة العمل وبناءً على ذلك تبنى الباحثان المهارات التي جاء بها الباحث (سعد جبار الذهبي) جميعها بعد أن عرضها على مجموعة من المحكمين .

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت استراتيجية (الطلب).

لم يعثر الباحث (على حد علمه) على أي دراسة تناولت استراتيجية الطلب ، عربية كانت أم أجنبية .

ثانياً: دراسات تناولت التذوق الأدبي :

١- دراسة المفرجي (٢٠٠٣):

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى تعرف (اثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العام)، بلغت عينة البحث (٤٨) طالبا اختيروا عشوائيا وبواقع (٢٤) طالبا للمجموعة التجريبية و(٢٤) طالبا للمجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني ، وتحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، ودرجات اختبار الذكاء ودرجات اختبار القدرة اللغوية ، ودرجات الاختبار القبلي للتذوق الأدبي والتعبير والتحصيل الدراسي للوالدين. طبق الباحث مقياس جاهز لقياس التذوق الأدبي هو مقياس حنورة (١٩٨٤) المقنن، الذي يتكون من (٢٥) فقرة لكل فقرة أربعة بدائل من نوع الاختيار من متعدد، وقد اتسم الاختبار بالصدق الظاهري وعرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين ، واكتفى الباحث بـ (٢١) فقرة في ضوء اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين على هذه الفقرات .

طبق الباحث المقياس على مجموعتي البحث قبل التجربة، وبعد انتهاء التجربة البالغة (١١) أسبوعا. أما بالنسبة للأداء التعبيري فقد اختار الباحث موضوعا ليكون أداة الاختبار القبلي والبعدي بعد أن تحقق الباحث من صدقه وثباته.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل النتائج إحصائيا تم التوصل إلى الآتي:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى (٠.٠٥) في التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية .

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى (٠.٠٥) في متغير الأداء التعبيري لصالح المجموعة التجريبية. (المفرجي ، ٢٠٠٣، ص١٦-٦٩) .

٢ دراسة (العابدي ،٢٠٠٧) :

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى تعرف (اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الادبية والتذوق الأدبي والتفكير الابداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الادبي).

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائم لظروف بحثه، وهو تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبية وضابطة، اختار الباحث قصدياً اعدادية (نهر

العلقمي) للبنين وثانوية النجاح للبنات وذلك لتجاور المدرستين وقربهما من سكن الباحث، فضلاً عن استعداد المدرستين للتعاون مع الباحث، بلغ عدد طلاب المجموعتين في المدرسة الاولى (٦١) طالباً بواقع (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، وبلغ عدد طالبات المجموعتين في المدرسة الثانية (٦٢) طالبة، بواقع (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة، وبذلك بلغ العدد الكلي لطلبة المدرستين (١٢٣) طالباً وطالبة.

كافأ الباحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بأسلوبين، الاول التوزيع العشوائي في ضبط المتغيرات الداخلية، والآخر التكافؤات الاحصائية في بعض المتغيرات، لان الاختيار كان على أساس الشعب وليس على اساس الفرد، وهذه المتغيرات هي: ((العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م)، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ودرجات الاختبار القبلي في التذوق الادبي والتعبير الابداعي، واستمرت مدة التجربة سنة دراسية كاملة، واعد الباحث اختبارا تحصيلياً لقياس حفظ النصوص ومقياساً للتصحيح، وبنى اختباراً خاصاً بالتذوق الادبي، واعتمد الباحث اختبار (سيد محمد خيري) في التفكير الإبداعي وعالج الباحث البيانات احصائياً، باستعمال الوسائل الاحصائية ومنها:- ((تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي (T-test)) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، معامل الصعوبة والسهولة، معامل تميز الفقرة، فعالية البدائل المخطوءة، طريقة شيفيه، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث الى النتائج الآتية:-

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار حفظ النصوص لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابداعي.(العابدي ،٢٠٠٧،ص١٨٤٣١)

٣-دراسة السلطاني (٢٠١٣) :

أجريت هذه الدراسة في العراق/ محافظة بابل ورمت إلى تعرف " أثر استراتيجيتي الحركة والصورة وعادات العقل في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي. "

بلغت عينة البحث (٩٢) طالبا اختيروا عشوائيا وبواقع (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية الأولى و(٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية الثانية، و(٣١) طالبا للمجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين مجموعات البحث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني، درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات الاختبار القبلي للتذوق الأدبي والتعبير الابداعي، ودرجات اختبار القدرة اللغوية. طبق الباحث اختباراً لقياس التذوق الأدبي أعده الباحث بنفسهِ، يتكون من (٢٥) فقرة، موزعة على نوعين من الأسئلة، موضوعية ومقالية، اتسم الاختبار بالصدق الظاهري وعرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين، حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين على هذه الفقرات. طبق الباحث الاختبار على مجموعات البحث الثلاث بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت مدة (أربعة شهور).

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: "تحليل التباين الاحادي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل الصعوبة والسهولة، وفعالية البدائل المخطوءة، و طريقة شيفيه"، وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحث إلى الآتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبين، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار القبلي للتذوق الأدبي.

٢-تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

٣-تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار التعبير الابداعي البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين. (السلطاني ،٢٠١٣،ص٣٧، ١٨٠)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

يحاول الباحث بعد عرضه الدراسات السابقة أن يوازن بينها وبين الدراسة الحالية من حيث :

١- منهج البحث :اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتباعها المنهج التجريبي.

٢- الأهداف: جاءت الدراسات السابقة متفقة مع الدراسة الحالية في مراميها ، فقد رمت جميعاً إلى تعرف أثر الاستراتيجيات المقترحة في تنمية مهارات التذوق الادبي.

٣- العينة: تباينت الدراسات السابقة في عدد عينتها، ففي دراسة (المفرجي،٢٠٠٣) بلغ عددها (٤٨) طالبا، ودراسة (العابدي، ٢٠٠٧) (١٢٣) طالبا وطالبة، ودراسة (السلطاني،٢٠١٣) بلغ عدد أفراد عينتها(٩٢) طالباً، وأما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينتها (١٣٢) طالباً.

٤- الجنس: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير الجنس، إذ طبقت جميعها على عينة من الذكور، ما عدا دراسة العابدي كانت العينة من الذكور والاناث.

٥- المادة الدراسية: تناولت الدراسات السابقة مادة الادب والنصوص، واتفقت الدراسة الحالية معها.

٦- نتائج الدراسة: اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها الى حد ما، اما نتيجة الدراسة الحالية فستظهر في مبحث "عرض النتائج وتفسيرها".

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

أولاً : منهج البحث : أتبع الباحث المنهج التجريبيّ وذلك لملائمته في تحقيق هدف بحثه

ثانياً: التصميم التجريبي: لتصميم البحث التجريبي أهمية كبيرة ، لأنه يكفل للباحث الأنموذج المناسب في الوصول إلى نتائج يمكن أن تساعد في الإجابة عمّا طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فرضياته. (Kerlinger, 1998, p:275)

ونظراً لتضمن البحث مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، فقد اعتمد الباحث أحد التصميمات التجريبية وهو تصميم المجموعة الضابطة عشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي. كما موضح في جدول (١) .

جدول(١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التذوق الأدبي	استراتيجية الطلب	التذوق الأدبي	التذوق الأدبي
الضابطة		ـــــــــ		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : يمثل مجتمع هذا البحث طلاب الصف الخامس الأدبي الدارسين في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للذكور لمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧)، بعد تحديد مجتمع البحث، اختار الباحث (اعدادية ثورة الحسين"عليه السلام") عشوائيا لتطبيق التجربة. زار الباحث المدرسة المختارة ومعه كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة لتسهيل مهمته فيها. فوجدها تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي هما (أ، ب)، واختار الباحث عشوائياشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس باستراتيجية الطلب، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، يستعمل معها الطريقة التقليدية. وقد بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٦٦) طالباً بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٢) طالباً للمجموعة الضابطة،

رابعاً : تكافؤ مجموعات البحث : حرص الباحث إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في:

١. درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائيّ للصف الرابع للعام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦) .

٢. الاعمار الزمنية للطلاب محسوباً بالشهور.

٣. التحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات

٤. درجات الاختبار القبلي للتذوق الأدبي.

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : حرص الباحث على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر سير التجربة وهي : الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الانحدار الإحصائي.

٦- أثر الإجراءات التجريبية :-

أ. سرية البحث:- اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه، بسببِ حرصه على سريةِ البحثِ من بداية العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

ب. الوسائل التعليمية:- كانَتْ الوسائلُ التعليمية لمجموعتي البحث واحدة .

ج. مدة التجربة :- كانتْ مُدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث ، إذ استغرقت ثلاثة أشهر أي من (٢٠١٦/١٠/٩) إلى (٢٠١٧/١/٨).

د. بناية المدرسة :- طبقت التجربة في مدرسة واحدة، في صفوفِ متجاورة مُتشَابهة من حيَث المساحةِ وعَدد المقاعِد،، مما يدل عدم وجود تأثير لهذا العامل.

هـ. توزيع الحصص:_ اتبع الباحث جدول توزيع دروس مادة اللغة العربية المتبع في المدرسة، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) توزيع الحصص الدراسية لمجموعتي البحث

اليوم	الدرس الثاني ساعة (٩-٩:٤٥)	الدرس الثالث ساعة (١٠-١٠:٤٥)
الأحد	التجريبية	الضابطة
الأثنين	الضابطة	التجريبية

و- التدريس:_ درس مدرس اللغة العربية في المدرسة مجموعتي البحث.

ز- المادة الدراسية :كانت موحدة لموضوعات البحث على وفق مقررات المنهج وتسلسلها الزمني للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

سادساً: مستلزمات البحث:-

١-**المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في إثناء مدة التجربة ، على وفق مفردات مادة الأدب والنصوص وعلى النحو الآتي: (ابو نؤاس، دعبل الخزاعي ،أبو تمام ، البحتري، المتنبي، الشريف الرضي، أبو العلاء المعري، ابن المقفع، الجاحظ، أبو حيان التوحيدي، بديع الزمان الهمذاني، المقامة البغدادية).

٢-**صياغة الأهداف السلوكية:** نعني بالأهداف السلوكية إحداث تغيير في سلوك الطلاب بنحو مميز يمكن ملاحظته وقياسه بعد مرورهم بخبرات، وتفاعلهم مع المادة التعليمية بنحو حثيث. (نزال ، ٢٠١٤،ص١٣٦).

لذا صاغ الباحث الاهداف السلوكية في ضوء الاهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية المقررة لطلاب الصف الخامس الادبي، معتمداً في ذلك على تصنيف بلوم المعرفي بمستوياته الستة، وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغتها الأولية (١٥٩) هدفا سلوكيا غطت المادة الدراسية، ولبيان صلاحية الاهداف وتحديدها او عدم صلاحيتها وتعديلها، فقد عرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرسي المادة، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمد الباحث الاهداف جميعها، إذ نالت نسبة اتفاق (٨٠%)، وعددها (١٥٩) هدفا سلوكيا.

٣-**إعداد الخطط التدريسية:** أعدَ الباحث خططا تدريسية لموضوعات مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الأول للصف الخامس الأدبي لطلاب مجموعتي البحث في ضوءِ الأهدافِ السلوكية للمادة، ومحتواها المعرفي ،ومهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها عند الطلاب، على وفق إستراتيجية (الطلب) لطلاب المجموعة التجريبية وعلى وفق الطريقة التقليدية للطلاب المجموعة الضابطة.

٤-**اختبار التذوق الأدبي** :- تمكن الباحث من الحصول على أداة جاهزة لقياس التذوق الأدبي تنسجم مع أهداف البحث الحالي، وهي اختبار التذوق الأدبي مع مهاراته، الذي أعده الباحث (سعد جبار الذهبي)، يتكون الاختبار من (٣٨) فقرة ، لكل فقرة أربعة بدائل جميعها من نوع الاختيار من متعدد .

- **صدق الاختبار:** وبغية التحقق من صدق فقرات الاختبار فقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم لغرض ابداء الرأي فيه من حيث:

- مناسبة التعليمات المقدمة للطالب، وكفايتها، وملاءمتها لمحتوى الاختبار.
- مناسبة كل فقرة للمهارة المراد قياسها.
- صحة مفردات الاختبار لغوياً وعلمياً.
- إضافة او حذف او تعديل ما يرونه مناسباً.
- مدى مناسبة البدائل المطروحة للإجابة الصحيحة.

وأسفرت هذه الخطوة عن اجماع المحكمين على صلاحية هذا الاختبار لقياس مهارات التذوق

الأدبي الذي يتكون من (٣٨) فقرة موزعة على (٧) مهارات رئيسة تنبثق منها(١٩) مهارة فرعية، بواقع فقرتين لكل مهارة فرعية.

ـ التطبيق الاستطلاعي لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

طبقَ الباحث الاختبار على عينةٍ استطلاعية مشابهة لعينة البحث، مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية ثورة المختار للبنين، من أجلِ الوقوف على وضوحِ تعليمات الاختبار وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الإجابةِ عن فقراتِ الاختبار، ثم حساب الزمن باستعمال المعادلة الآتية :-

$$\text{الزمن} = \frac{\text{زمن أول طالب + زمن ثاني طالب + زمن ثالث طالب.. الخ}}{\text{مجموع الطلاب}}$$

وظهر الزمن المناسب هو أن (٥٥) دقيقة كافية للإجابة عن فقرات الاختبار.

- **تصحيح الاختبار وحساب الدرجة** : صحح الباحث فقرات الاختبار على وفق مفتاح التصحيح ، وذلك بإعطائه درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة المغلوطة او المتروكة، أو التي وضعت عليها أكثر من اجابة. لذا فأن الدرجة القصوى للاختبار كانت (٣٨) درجة وكانت الدرجة الدنيا (صفرا).

ـ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :طبق الباحث اختبار التحليل الاحصائي على عينة مكونة من (١٩٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي في مدرستين للبنين وهما: اعدادية (التراث العراقي)، إذ بلغ عدد طلابها (١٣٠) طالباً، والأخرى اعدادية النهروان للبنين، وعدد طلابها بلغ (٦٠) طالباً ، رتب الباحث الدرجات التي حصل عليها من تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما مجموعتين مفضلتين لتمثل العينة كلها.

صعوبة فقرات الاختبار: بعد حِساب معامل الصعوبة لفقراتِ الاختبار، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٢٩) إلى (٠,٦٩) ، يستدل من ذلك إن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

ـ قوة تمييز الفقرة: بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث انها تتراوح بين (٠,٣٠) و (٠,٦٢) ويشير امطانيوس ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠,٢٠) يستحسن حذفها او تعديلها ، لذا ابقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف او تعديل.

– **فعالية البدائل المخطوءة** :وبَعد أنْ أجرى الباحَث العملياتِ الإحصائية اللازمة لذلك ظهَر لديه أن البدائلَ المخطوءة قد جذَبت إليها عدداً من طلابِ المجموعة الدنّيا أكَبْرَ من طلابِ المجموعةِ العليا،ولذلك تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل.

ثبات الاختبار: لمعرفة ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة تحليل التباين، عن طريق معادلة إلفا- كرونباخ، وقد اعتمد الباحث في حساب الثبات على عينة التحليل الإحصائي نفسها، إذ ظهر أنّ معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٥) وهو معامل ثبات مقبول إذ يُعدّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر.(النبهان، ٢٠٠٤ص ٢٣٧)

ـ تنفيذ اختبار التذوق الأدبي:طبق الباحث الاختبار البعدي في مهارات التذوق الادبي، على طلاب مجموعات البحث الأربع في يوم الثلاثاء الموافق(٢٠ /٢ /٢٠١٧)، ثم افرغ البيانات في استمارات خاصة تمهيداً لمعالجتها احصائياً.

سابعاً: الوسائل الإحصائية :-

استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الحقيبة الاحصائية الاجتماعية(SPSS) للوسائل الإحصائية الآتية:

١. **مربع (كا٢)** : استعملها الباحث في تكافؤ المجموعات في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

٢. **معادلة إلفا _ كرونباخ** : استعملها الباحث لاستخراج ثبات اختبار التذوق الادبي.

٣- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة، والعمر الزمني، واختبار فرضية البحث).

$$\text{ت } (\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2) = \frac{\bar{\text{س}}_1 - \bar{\text{س}}_2}{\sqrt{\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^{\,2} + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^{\,2}}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2} \times \left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

اذ ان:-

$\bar{\text{س}}_1$: الوسط الحسابي للعينة الاولى.

$\bar{\text{س}}_2$: الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن١: عدد افراد العينة الاولى.

ن٢: عدد افراد العينة الثانية.

ع١ ٢ :التباين للعينة الاولى.

ع٢ ٢ : التباين للعينة الثانية.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات)

اولا: عرض النتائج: يهدف البحث الحالي إلى تعرف (اثر استراتيجية الطلب في تنمية التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي). لذا عرض الباحث النتائج التي توصل اليها في ضوء الفرضية التي وضعت، وعلى النحو الاتي:

(لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (الطلب) والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي).

وللتحقق من هذه الفرضية، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، واظهرت النتائج ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٢٣,٥٠)، وبانحراف معياري (٦,٨٣). اما المجموعة الضابطة فكان متوسطها (١٦,٥٠) وبانحراف معياري (٦,٢٩)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(٧,٠٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٤). والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة شيفيه المحسوبة للمجموعتين في التذوق الادبي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		قيمة شيفيه		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الحرجة	
التجريبية	٣٤	٢٣,٥٠	٦,٨٣		٧,٠٠٠	٢,٣١٥	دالة
الضابطة	٣٢	١٦,٥٠	٦,٢٩				

يتبين من الجدول (٧) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ(٢٣,٥٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطه(١٦,٥٠)، وباستعمال اختبار(شيفيه) ظهر ان الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ثانيا / تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الطلب، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في تنمية مهارات التذوق الأدب في مادة الأدب والنصوص، ويعتقد الباحث ان اسباب ذلك هي:-

١- إنَّ إستراتيجيات الطلب، قدمت مادة تعليمية متنوعة بما يتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم واهتماماتهم، و أتاحت لهم المشاركة والفهم، والمرونة في ابدآ الرأي، وإتاحة الفرصة للانغماس في أنشطة متنوعة تستثير اهتمامهم، وتزيد من قدرتهم على الانتباه.

٢- التفاعل الواضح بين الطلاب في إستراتيجيات الطلب، واصرارهم على المشاركة في المناقشة والاجابة عن الاسئلة المطروحة في الدرس، ولّد عندهم أفكاراً جديدة اسهمت في هذه التنمية .

٣- التعلم في مجموعات وتبادل الأدوار وتنوع المهام، وفرت بيئة تعاونية أتاحت الفرصة لتحمل المسؤولية، والاعتماد الإيجابي المتبادل ، والمشاركة في التقويم والنقد البنّاء لأداء المجموعات، الامر الذي ساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب المجموعة التجريبية.

٤- إنّ استعمال مثل هذه الإستراتيجيات الحديثة في التدريس خلقت أجواءً ايجابية نحو متابعة رأي الآخرين واحترامه، ما شجع الطلاب على المشاركة في تحليل النصوص الأدبية ومعرفة الفنون البلاغية، زد على ذلك أنّ الرغبة تعجل في سرعة الحفظ وتساعد على التحليل والتذوق، وتجعل الطالب أكثر تقبلاً وتشويقاً للمادة الدراسية، لأن جو الدرس على وفق الإستراتيجيات الحديثة جو تفاعلي فيهِ حركة ونشاط مستمر حتى تتحقق الغاية المقصودة وهي تحقيق عملية التعلم.

٥_ عامل التشويق والتنويع الذي اعتمد في تقديم هذه الاستراتيجية التجريبية، وتدريب الطلاب على مهارات تذوق النص الأدبي، ولّد الرغبة عندهم في الاطلاع الخارجي على النصوص الأدبية التي تم تكليفهم بالاطلاع عليها وحفظها من دون التقيّد بالكتاب المقرر، كان له الدور في تنمية هذه المهارات.

٦_ قد تكون الموضوعات التي درسها الباحث باستعمال استراتيجية(الطلب) من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق هذه الاستراتيجيات، اكثر من الطريقة التقليدية.

٧_ قد تكون قابلية طلاب الصف الخامس الأدبي، وقدرتهم على فهم هذه الاستراتيجية التجريبية، والسير بخطواتها بانسيابية وسهولة، ساعد على تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة، الأمر الذي أخذ بالتطور والنمو بتعدد المواقف التعليمية، مما أدى إلى رسوخ تلك المهارات عندهم، وانتقال أثرها الايجابي حتى نهاية التجربة.

الاســـــتنتاجات:

في ضوء نتائج هذا البحث يستنتج الباحث الاستنتاجات الآتية:-

١- التدريس على وفق استراتيجية الطلب كان ذا أثر في تنمية مهارة التذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الادبي ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي موازنة مع الطريقة التقليدية.

٢- يتطلب التدريس على وفق استراتيجية الطلب، جهداً ووقتاً ومهارة أكثر مما هو مطلوب عند استعمال الطريقة التقليدية.

٣- تتفق إجراءات التدريس على وفق استراتيجية الطلب مع ما تركز عليه التربية الحديثة من إعطاء الطلاب دوراً ايجابياً في العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والتدريس على وفق ميولهم ورغباتهم واستعداداتهم، وإثارة الدافعية عندهم.

٤- بيئة التعلم النشط التي تقوم على تقسيم الطلاب في مجموعات تعاونية، واقامة الجلسات النقاشية القائمة على التفاعل والمشاركة بين المتعلمين داخل المجموعات التجريبية، أتاحت الفرصة لقيام علاقات اجتماعية طيبة بين المتعلمين، واشاعة جو الألفة والود، ومن ثمَ انعكست ايجابياً على رغبة الطلاب على التعلم.

٥- إن التدريس على وفق استراتيجية الطلب، يحتاج إلى مدرس على دراية بخطواتهم، وله القدرة على تطبيقها داخل الموقف التعليمي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بالآتي:

١- عقد دورات تدريبية مستمرة للمدرسين العاملين في وزارة التربية، لاطلاعهم على ما يستجد في ميدان تعليم اللغة العربية بحيث يكون التذوق الأدبي من المواد الأساسية التي يتم تناولها في هذه الدورات.

٢- توجيه المدرسين والمدرسات من المشرفين الاختصاص إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية وضرورة التنويع في استراتيجيات التدريس الحديثة، لاسيما استراتيجية الطلب، التي أثبتت فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة.

٤-دعوة وزارة التربية إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم، وتزويد المدرسين بالكتب الحديثة في مجال طرائق التدريس ليتسنى للمدرسين والمدرسات الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة والفعالة في التدريس.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث المقترحات الآتية:

١- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلبة قسم اللغة العربية .

٢- إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى معرفة اثر استراتيجية الطلب في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلبة قسم اللغة العربية في المرحلة الجامعية.

٣- إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى معرفة اثر استراتيجية الطلب في بعض المتغيرات الأخرى مثل الاتجاهات، وتنمية الميول، اكتساب المفاهيم.

المصادر العربية :

١- ابراهيم ، عبد العليم: **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، دار المعارف ، القاهرة،١٩٧٣.

٢- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : **لسان العرب**، ج١، ج٣ ، ج٥، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣).

٣- الوعطايا ،اشرف :**برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى الطلاب الصف الثامن الاساسي** بغزة ،اطروحة دكتوارة غير منشورة ،كلية التربية جامعة الاقصى ،٢٠٠٤.

٤- اسماعيل، عز الدين. **الأسس الجمالية في النقد الأدبي، عرض وتفسير ومقارنة**، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٢م.

٥- البجة، عبد الفتاح حسن: **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.

٦- التميمي ، ضياء عبد الله : **قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد** ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٧- توفيق، أنور تقي: **اثر أنموذجي ريجيليوث وسكمان في تحصيل مادة الأدب والنصوص وتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع العام**، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، (أطروحة دكتوراه منشورة).

٨- جمهورية العراق ، **وزارة التربية** ،٢٠٠٨.

٩- حمادي، حمزة عبد الواحد، رائدة حسين حميد : **اثر مهارة التفكير الناقد وتنقيبها في التذوق الأدبي والتحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، ٢٠١٣م.

١٠- الحيلة، محمد محمود: **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**، دار المسيرة، عمان،٢٠٠٢.

١١- الدليمي ، طه علي ، وسعاد عبد الكريم الوائلي : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، أربد، الأردن ، ٢٠٠٥م .

١٢- الذهبي، سعد جبار: **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بتعبيرهم الإبداعي**، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠١٣ م .

١٣- زاير، سعد علي وآخرون : **طرائق التدريس العامة**، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٢م .

١٤- السلطاني، محمد عباس محمد: **أثر استراتيجيتي الحركة والصورة وعادات العقل في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الإبداعي عند طلاب الصف الخامس الادبي**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣م.

١٥- شحاتة، حسن، ٢٠٠٠:، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

١٦- شحاته، حسن، وزينب النجار: **(معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣ م .

١٧- لشمري، ماشي بن محمد: "١٠١**استراتيجية في التعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم، حائل، المملكة العربية السعودية،٢٠١١م

١٨- طعيمة، رشدي أحمد: **الاسس العامة لمناهج اللغة العربية، إعدادها – تطويرها – تقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٩- العابدي ، أحمد عبد الجبار راضي : أثر التدريس بطريق التنقيب الحواري في حفظ النصوص والتذوق الأدبي والتفكير الأبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧ م

٢٠- محمد السيد: **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس** ، دار المسيرة،عمان،٢٠١١.

٢١- عوض ، احمد عبده : **مداخل تعليم اللغة العربية**، دراسة مسحية نقدية ، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠م .

٢٢- مرعي، توفيق: **الكفايات التعليمية الأساسية عند معلم المدرسة الأبتدائية في ضوء تحليل النظم وإقتراح برنامج لتطويرها**، جامعة عين شمس، مصر، ١٩٨٨م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

٢٣- معروف، نايف محمود: **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط٦، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨م.

٢٤- المفرجي، منصور جاسم محمد: **أثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العام**، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ٢٠٠٣ م . (رسال ماجستير غير منشورة)

٢٥- مقداد، عصام علي: **مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨م. (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢٦- النبهان، موسى: **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤م .

٢٧- نزال، شكري حامد : **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٤م .

المصادر الأجنبية:

1- Ceanne, S.schumm: Reading Assessment and instruction, gp, the Guilford press, 2006.
2- Eric, Brunsell: Reading in Science methods, (K-B): an hst9 press fournals colleetion, 2008.
3- Kerlinger , F.N: Foundations of Behavioral Research , 2nd , Ed,Holt , New York , 1978 .